حتى اتى بيت المقدس وعند ابن حبان ان جبريل عليه السلام
حمله على البراق رديفه وفي لفظ فركب خلف جبريل فسار
بهما وفي حديث ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالبراق فحمله بين يديه وجمع بانه لما جاءه جبريل عليه السلام
كان به بعض نفاس فاركبه بين يديه خوفا عليه من السقوط ثم
ثم استيقظ فاردفه تارة واركبه استقلالا اخرى فلا مانع
من اختلاف احوال جبريل معه صلى الله عليه وسلم لطول
المسافة والله اعلم لا يقال قوله والحال ان البراق كانت
الانبيا تركبها علي ظاهره قبله صلى الله عليه وسلم
كذا في رواية انس بالضمير وفي لفظ غيره قيل باسقاطه يقتضي
عدم اختصاصه بركوبه فلا تستقيم الخصوصية المتقدمة
لانا نقول المشاركة في مطلق الركوب لا مسرجا ملجما لا اختصاصه
صلى الله عليه وسلم به اذ لم يرد ذلك لغيره من الانبيا عليهم
الصلاة والسلام اي فلم يكن معهودا وقوع الاستصعاب
منه انما عرض له ذلك لبعد عهده بالركوب كما هو احد التوجيهين
المتقدمة وقالم النووي رحمه الله قال الزبيدي في مختصر
العيني وصاحب التحرير هي دابة كانت الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم يركبونها وهذا الذي قاله هو من اشتراك
جميع الانبيا في ما يحتاج الى نقل صحيح والله اعلم ثم استظهر
علي دعوى ان الانبيا عليهم السلام كانت تركبها بقوله وهو
وقال سعيد بفتح اوله والسر ثانيه ابن المسيب بكسر التحتية
اشهر من فتحها ابن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بن
عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ابو محمد المدني احد العلما
الاثبات الفقها الكبار ارسل عن ابي بكر وروى عن ابيه وعمه
وعلي وعثمان وسعد وابي ذر وابي الدرداء والبرا وجابر وعايشة
وام سلمة وخلق وروى عنه الزهري وسلم وعطا وقتادة
وعمرو بن دينار وابن المنكدر وخلق كثير واتفقوا على ان
مرسلاته اصح المراسيل قال الزهري جالست سبع سنين وانا
لا اظن ان احدا عنده علم غيره وقال ابن عمر سعيد بن المسيب

والله

والله احد المفتيين وقال قتادة ما رايت احد اقط اعلم بالحلال
والحرام من سعيد بن المسيب وقال ابن المديني لا اعلم
في التابعين اوسع علما منه وقال احمد افضل التابعين
سعيد بن المسيب وقال ابن معين هو سلات سعيد احب
الي من مرسلات الحسن وقال ابو حاتم ليس في التابعين
اعلم منه وهو اثبتهم في ابي هريرة وقال الواقدي مات سنة
اربع وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقال غيره اي
غير سعيد بن المسيب ايضا كابي سلمة بن عبد الرحمن ابن
عوف الزهري قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل وقيل اسمه
كنيته روى عن ابيه وعثمان وجابر وعايشة وابن عمر وام
سلمة وخلق وروى عنه ابنه عمر وابن اخيه سعد بن ابراهيم
والزهري والشعبي ويحيى بن ابي كثير وخلق وثقه ابن
سعد وغيره وكان فقيها اماما من المكثرين مات بالمدينة
سنة اربع وسبعين عن ثنتين وسبعين سنة وحينئذ
لا يقال هذا من المجهول الذي لا يحتج به اذ الاعتماد انما هو
على المصرح باسمه اولا وهي اي الدابة المعبر عنها بالبراق دابة
الخليل ابراهيم عليه السلام والاضافة هنا لادنى ملابسة
بينهما قوله التي كان يركب عليها لزيارة البيت الحرام يعني
الكعبة او لزيارة اهله هاجر وولدها اسماعيل وتفقدهما
من الاسبوع الى الاخر وذكر سعد بن ابراهيم عن عامر ابن
سعد عن ابيه قال كان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام
يزورها هاجر في كل يوم من الشام على البراق شفقا عليها وقلة
صبرها وكان السبب في اسكانها مكة ما ذكره العلما ان سارة
تزوج ابراهيم عليه السلام قد منعت الولد ويئست وكانت
هاجر جاريتها اذ ذاك هبيئة وجمالة فوهبتها لابراهيم عليه السلام
فوقع عليها فحملت باسماعيل وحملت سارة باسحاق ايضا
ووضعتا معا وشب الغلامان فبينما هما ذات يوم يتناضلان
اي يترامیان وقد كان ابراهيم عليه السلام سابق بينهما فسبق
اسماعيل فاخذه واجلسه في حجره واجلس اسحاق الى جانبه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)